

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، مُسْبَغِ النِّعْمَةِ عَلَى الْعِبَادِ أَجْمَعِينَ،  
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ،  
وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَفْضَلُ النَّبِيِّينَ  
وَالْمُرْسَلِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَمَسَّكَ  
بِهَدْيِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ، فَهِيَ وَصِيَّتُهُ لِعِبَادِهِ الْأَوَّلِينَ  
وَالْآخِرِينَ ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ  
أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ  
وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ وَالْعَقِيدَةَ .. إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ الَّتِي أَمَنَّ اللَّهُ بِهَا  
عَلَيْنَا بَعْدَ أَنْ هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَوَفَّقَنَا لِهَذَا الدِّينِ الْعَظِيمِ أَنْ بَعَثَ  
لَنَا خَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، فَجَعَلَهُ خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ، وَبَعَثَهُ إِلَى  
الْإِنْسِ وَالْجِنِّ أَجْمَعِينَ، وَلَقَدْ شَرَّفَنَا اللَّهُ - جَلَّ وَعَلَا - بِنَبِيِّ لَا

تُحْصَى فَضَائِلُهُ، فَقَدْ زَكَّى اللَّهُ عَقْلَهُ فَقَالَ ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ  
وَمَا غَوَى﴾ وَزَكَّى لِسَانَهُ فَقَالَ ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ وَزَكَّى  
كَلَامَهُ فَقَالَ ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ وَزَكَّى قَلْبَهُ فَقَالَ ﴿مَا  
كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ وَزَكَّى بَصَرَهُ فَقَالَ ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا  
طَغَى﴾ وَزَكَّى أَخْلَاقَهُ فَقَالَ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ .

فَلَا حَلَالَ إِلَّا مَا أَحَلَّهُ ﷺ، وَلَا حَرَامَ إِلَّا مَا حَرَّمَهُ، وَلَا دِينَ إِلَّا  
مَا شَرَعَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْبَرَ بِهِ فَهُوَ حَقٌّ وَصِدْقٌ لَا رَيْبَ فِيهِ،  
هُوَ الْقَائِلُ ﷺ: "تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا كَنَهَارُهَا، لَا يَزِيغُ  
عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسِيرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا؛  
فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ".  
أَيُّهَا النَّاسُ .. إِنَّ مِنْ الْأُمُورِ الْمُحَدَّثَةِ فِي هَذِهِ الْأَزْمِنَةِ، وَخَاصَّةً  
فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ (رَبِيعُ الْأَوَّلِ) فِي لَيْلَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ، وَلَا سِيَّمَا  
فِي بَعْضِ الدُّوَلِ الْإِسْلَامِيَّةِ مَا يُسَمَّى بِالْإِحْتِفَالِ بِالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ،

وَلَا يَخْفَى عَلَى شَرِيفِ عِلْمِكُمْ أَنَّ الْإِحْتِفَالَ بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ بِدَعَاةٍ  
وَأَمْرٍ مُّحَدَّثٌ فِي الدِّينِ، لَمْ يَأْمُرْ بِهِ رَبُّكُمْ - جَلَّ وَعَلَا - فِي كِتَابِهِ،  
وَلَا نَبِيَّهُ ﷺ فِي سُنَّتِهِ، وَلَمْ يَفْعَلْهُ قَرْنُ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ؛ لَا  
صَحَابَتُهُ الْأَبْرَارُ، وَلَا مَنْ جَاءَ بَعْدَهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأئِمَّةِ  
الْمَتَّبُوعِينَ الْأَخْيَارِ.

وَيَحْسُنُ التَّنْبِيهُ إِلَى أَنَّ الْحَقِيقَةَ التَّارِيخِيَّةَ الَّتِي لَا تَقْبَلُ الشَّكَّ: أَنَّهُ  
لَمْ يَثْبُتْ أَنَّ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ هُوَ يَوْمُ وِلَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ،  
بَلِ الْأَرْجَحُ وَالْأَصَحُّ، وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْمُؤَرِّخِينَ أَنَّ الثَّانِي عَشَرَ  
مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ هُوَ يَوْمُ وَفَاتِهِ ﷺ.

إِنَّ الْإِحْتِفَالَ بِعِيدِ الْمَوْلِدِ لَا يَخْلُو مِنْ وَقُوعِ مُنْكَرَاتٍ جَاءَ الشَّرْعُ  
بِتَحْرِيمِهَا، فَهَذِهِ الْقَصَائِدُ وَالْمَدَائِحُ الَّتِي يَتَغَنَّى بِهَا أَهْلُ الْمَوْلِدِ،  
فِيهَا مِنَ الْأَلْفَاظِ الشَّرِكِيَّةِ، وَفِيهَا مِنَ الْغُلُوِّ وَالْإِطْرَاءِ الَّذِي نَهَى  
عَنْهُ ﷺ بِقَوْلِهِ: "لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا

أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ".

بَلْ مِنْ أَعْظَمِ الْمُنْكَرَاتِ وَأَشَدِّهَا الشَّرْكَ الْأَكْبَرُ؛ كَالِاسْتِغَاثَةِ  
بِالرَّسُولِ ﷺ، وَدُعَائِهِ، كُلُّ ذَلِكَ غَيْرُ مَشْرُوعٍ بِإِجْمَاعِ عُلَمَاءِ أَهْلِ  
السُّنَّةِ.

أَيُّهَا الْعُقَلَاءُ .. إِنَّ دِينَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَمُلَ قَبْلَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ،  
فَمَنْ أَحْدَثَ فِي الدِّينِ مَا لَمْ يَشْرَعْهُ اللَّهُ وَلَا رَسُولُهُ ﷺ فَكَانَهُ  
يَقُولُ: إِنَّ الدِّينَ لَيْسَ بِكَامِلٍ، وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ.

وَلَوْ كَانَ الْإِحْتِفَالُ بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ مَشْرُوعًا وَخَيْرًا لِأَمْرِ اللَّهِ بِهِ فِي  
كِتَابِهِ، وَلَحَتْ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: "إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا  
قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ،  
وَيُنْذِرُهُمْ شَرًّا مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ".

وَلَوْ كَانَ الْإِحْتِفَالُ بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ خَيْرًا لَسَبَقَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ؛ فَهُمْ  
أَعْلَمُ النَّاسِ بِدِينِ اللَّهِ، وَأَشَدُّ النَّاسِ مَحَبَّةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِمَا  
مِنَ الْآيَاتِ وَالْحِكْمَةِ، وَأَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ  
وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ  
الرَّحِيمُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، لَا رَبَّ غَيْرُهُ، وَلَا مَعْبُودَ  
بِحَقِّ سِوَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ  
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَخَلِيلُهُ وَمُصْطَفَاهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى  
آلِهِ وَمَنْ وَاوَاهُ.

مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ .. اَعْلَمُوا- رَحِمَكُمُ اللَّهُ- أَنَّ الْحُبَّ الْحَقِيقِي  
يَسْتَدْعِي الْإِتِّبَاعَ الصَّادِقِ ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي  
يُحِبِّكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ فَيَسْتَحِيلُ

إِذْ ثُبُوتُ مَحَبَّتِهِمْ، وَثُبُوتُ مَحَبَّةِ اللَّهِ لَهُمْ بُدُونِ الْمُتَابَعَةِ لِرَسُولِهِ  
ﷺ، قَالَ تَعَالَى ﴿فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ  
بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ فَاتِّبَاعُ النَّبِيِّ ﷺ رَكِيزَةٌ مِنْ  
رَكَائِزِ دِينِنَا، وَوَجُوبِهِ مِنَ الْمَعْلُومِ مِنْهُ بِالضَّرُورَةِ، وَإِنَّهُ مِنْ صِفَاتِ  
الْمُؤْمِنِينَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ  
ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

عِبَادَ اللَّهِ .. أَنَّ الْبِدْعَ فِي الدِّينِ مِنَ الْأُمُورِ الْمُحَرَّمَاتِ الَّتِي حَرَّمَهَا  
اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ ﷺ، وَمِنْ هَذِهِ الْبِدْعِ - كَمَا سَمِعْتُمْ - بَدْعَةُ  
الِإِحْتِفَالِ بِالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ، وَمَا يَحْصُلُ فِيهِ مِنَ الْمَفَاسِدِ  
وَالْمُضَاهَاةِ لِدِينِ اللَّهِ تَعَالَى، وَتَعَدُّ لِحُدُودِهِ، فَاتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى،  
وَاتَّبِعُوا وَلَا تَبْتَدِعُوا، وَقَوْمُوا بِوَاجِبِكُمْ لِلدِّفَاعِ عَنِ نَبِيِّكُمْ ﷺ  
وَسُنَّتِهِ، وَانصُرُوهُ؛ وَسِيرُوا عَلَى هَدْيِهِ فِي أَقْوَالِكُمْ وَأَفْعَالِكُمْ  
وَعِبَادَتِكُمْ وَفِي سَائِرِ شُؤُونِكُمْ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى سَيِّدِ الْبَشَرِ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ،  
فَقَدْ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ عَلَيْهِ ﴿إِنَّ  
اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ  
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ وَقَالَ ﷺ: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا".